## الحرب تدخل يومها الـ 35: بين وعيد ترامب والـرّد الإيـراني وسباق الدبلوماسية

# ترامب: "سنضربهم بقوة شديدة خلال الأسبوعين إلى الأسابيع الثلاثة المقبلة.. سوف نعيدهم إلى العصر الحجري"

### • جيش إيران يتوعد بهجمات "أكثر تدميرا لحين استسلام الأعداء"

دخلت اليوم الجمعة، الحرب الإسرائيلية – الأمريكية على إيران، يومها الـ 35، في ظل تهديد ترامب بتدمير إيران وإعادتها للعصر الحجري ما لم تبرم اتفاقا، في وقت واصلت طهران من جهة وحـزب اللـه من الجـهـة الأخـرى القصف الصاروخي على إسرائيل وسط استنفار دولي وسباق دبلوماسي لتجنب حرب شاملة.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أول أمس (الأربعاء) استكمال موجة غارات واسعة استهدفت بنى تحتية تابعة للنظام الإيراني في أنحاء طهران. وفي إطار هذه الموجة، أغار سلاح الجو على قاعدة تابعة للقوات البرية في الحرس الثوري كما اعلن انه تم استهداف مقر متنقل كان يعمل بداخله عدد من قادة النظام واستهداف موقع لتخزين الصواريخ الباليستية تابع لوحدة الصواريخ في منطقة تبريز.

وقد تبددت الآمـال في نهاية قريبة للحرب في الشرق الأوسـط أمس الخميس بعد أن توعد الرئيس الأمريكي دونـالد ترامب بشن ضـربات أكثر قـوة على إيـران في خطاب كان ينتظره الجميع بفـارغ الصبر لكنه أحبط المستثمرين الذين كانوا يأملون في الحصول على إشارات أوضـح بشـأن مـخـرج من الأزمة. وانخفضت الأسـهم وارتفعت أسعار النفط بعد أن قال ترامب إن العمليات العسكرية ستتكثف في الأسبوعين إلى الأسابيع الثلاثة المقبلة، دون أن يقدم جدولا زمنيا محددا لإنهاء الصراع الذي تسبب في فوضى في إمدادات الطاقة العالمية ويهدد بدفع الاقتصاد العالمي إلى حالة من الانهيار.

وقـال ترامب في خطاب ألقـاه مسـاء يـوم أمـس الأول الأربعاء في وقت الذروة: "أستطيع أن أقول الليلة إننا في طريقنا لإكمال جميع الأهداف العسكرية الأمريكية قريبا، قريبا جدا". وأضاف "سنضربهم بقوة شديدة خـلال الأسبوعين إلـى الأسابيع الثلاثة المقبلة. سوف نعيدهم إلـى العصر الحـجري حيث ينتمون". وأشار ترامب أيضـا إلـى أن الحـرب يمكن أن تتصاعد إذا لم يرضخ القادة الإيرانيون لشروط الولايات المتحدة خلال المفاوضات، مع احتمال شن ضربات على البنية التحتية للطاقة والنفط في إيران.

وقـال ترامب إن نقاشات تجري مـع الـقـادة الإيرانيين الذين اعتبرهم "أقل تشددا من سابقيهم". وذكر على وسائل التواصل الاجتماعي في وقت سابق من أمس الأول الأربعاء أن إيران طلبت وقف إطلاق النار إلا أنه لـن يتم النظر فـي الأمـر حتى ينتهي حصارها لمضيق هرمز. ونفت إيران تقديم أي طلب من هذا القبيل. وقال مصدر إيـرانـي كبير لـرويـترز أمس الأول الأربـعـاء إن طهران تطالب بوقف إطلاق نار بضمانات من أجل وقف هجماتها، وأضاف أنها لم تجر أي محادثات عبر وسطاء بشأن هدنة مؤقتة.

## جيش إيران يتوعد بهجمات "أكثر تدميرا لحين استسلام الأعداء"

نقلت وكـالـة تسنيم للأنباء شبـه الرسـمية عن إبراهيـم ذو الـفـقـاري المـتـحـدث بـاسـم الـقـيـادة المـوحـدة للـقـوات المسلحة الإيرانية المعروفة باسم (خـاتم الأنبيـاء) قوله أمس الخميس، إن طـهران ستواصل الحـرب فـي الشرق الأوسـط لحـين إذاقـة الـولايـات المتحدة وإسـرائيل "النـدم الدائم والاستسلام". جاء هذا الوعيد بعد تعليقات أدلى بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قال فيها إن واشنطن ستضرب إيـران "بقـوة شـديـدة" خـلال الأسـبـوعـين إلى الأسابيع الثلاثة المقبلة، على الرغم من أن إيران "دُمرت أسـاسـا" ومـضـي الـولايـات المـتـحـدة عـلـى مسـار تـحـقـيـق كل أهدافها العسكرية من الحرب. وأضاف ذو الفقاري أن تقييم الولايات المتحدة وإسرائيل للقدرات العسكرية الإيرانية "غير مكتمل". وتابع قائلا "إن إيران ستصعد العمليات العسكرية بهجمات "أكثر سحقا واتساعا وتدميرا" على أعدائها.

## ترامب ينتقد الدول التي لم تساعد الولايات المتحدة في ضرباتها على إيران: "اذهبوا للمضيق واحصلوا على نفطكم بأنفسكم"

إلى ذلك، حث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الدول التي لـم تساعد الـولايـات المتحدة فـي ضرباتها المنسقة على إيران "ولا تستطيع الآن الحصول على وقود الطائرات"، على شـراء النفط الأمـريكي والـتـوجـه إلـى مضيق هرمز و"السيطرة عليه فحسب". وقال ترامب في منشور على "تـروث سوشيال"، إن "الدول التي لا تستطيع الحصول على وقود الطائرات بسبب إغلاق مضيق هرمز مثل المملكة المتحدة، والتي رفضت المشاركة في العمليات ضد إيران، لديها خياران، الأول أن تشتري من الولايات المتحدة، فلدينا الكثير، والثاني، هو أن تملك الشجاعة وتذهب إلى المضيق، وأخذه بنفسها".

وأضـاف تـرامـب: "سيتعيّن عليكم أن تـبـدأوا بتعلّم كيف تدافعون عن أنفسكم، فـالـولايـات المتحدة لـن تكون هناك لمساعدتكم بعد الآن، تماماً كما لم تساعدونا". وختم بالقول: "لـقـد تم تـدمـيـر إيـران. الـجـزء الـصـعـب قـد انـتـهـى. اذهـبـوا واحصلوا على نفطكم بأنفسكم!".

## وقف إطلاق النار بشروط أمريكية

وأفـاد مـصـدران أمـنـيـان مـن بـاكسـتـان، الـتـي تضطلع بجهود للوساطة فـي تسوية الـصـراع، لـرويـترز في وقت سابق بأن إسلام اباد اقترحت وقفا مؤقتا لإطلاق النار على كلا الجانبين، لكنها لم تتلق أي رد بعد. وقال مصدر مطلع لرويترز إن جيه.دي فانس، نائب الرئيس الأمـريـكـي، تـواصـل مـع الـوسـطـاء فـي بـاكستان بشـأن الصراع الإيراني يوم الثلاثاء الماضي. وأضاف المصدر أن فـانـس أشـار بـإيـعـاز مـن تـرامـب إلـى أن الـرئـيـس الأمريكي أبدى استعداده لوقف إطلاق النار شريطة تلبية مطالب أمريكية بعينها.

## ترامب يهدد بالخروج من حلف شمال الأطلسي

وبينما ألمح ترامب يوم الثلاثاء الماضي إلى إمكانية إنهاء الحرب في غضون أسابيع قليلة حتى دون التوصل لاتفاق مـع طـهران، صعّد تهديداته بخروج الولايات المتحدة من حلف شمال الأطلسي إذا لم تساعد الدول الأوروبية في درء التهديد الذي توجهه إيران لحركة الملاحة في المضيق. وفي تعليقات سابقة لرويترز، قال ترامب إنه سيعبر في الخطاب عن استيائه من حلف شـمـال الأطلسـي بسبب مـا اعتبره تقاعسا من الحلف عن دعـم أهـداف الـولايـات المـتـحـدة في إيران. لكن ترامب لم يذكر حلف شمال الأطلسي صراحة في خطابه، وحث في الوقت نفسه الدول التي تحتاج إلى النفط على شرائه من الولايات المتحدة أو "التحلي ببعض الشجاعة